بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
أفغانستان

الأحد، 18 شعبان 1433هـ | 2012/07/08م | رقم الإصدار: ح.ت.أفغ. 1433/09

بيان صحفي

مؤتمرا طوكيو الأول والثاني، شكل جديد من الاستعمار

"مترجم"

منذ احتلال أفغانستان بدأت سلسلة من المؤتمرات الدولية والإقليمية، وللمرة الثانية في طوكيو؛ حيث تستضيف اليوم، 8 تموز/يوليو 2012، مؤتمرا دوليا بعنوان "المؤتمر الدولي طوكيو 2"؛ حيث ستجتمع نحو 70 بلدا مانحا رئيسيا للمساهمة في استعمار أفغانستان تحت شعار "التبرع لإعادة إعمار أفغانستان ما بعد 2014"!

إن عقد مثل هذه المؤتمرات حول قضايا الأمة الإسلامية إنما يهدف إلى رسم مخططات استعمارية للأمة بما في ذلك الجوانب السياسية والاقتصادية لحياتهم، ولا شيء غير ذلك. وهي واحدة من الأساليب الفعالة بالنسبة للنظام الرأسمالي لفرض سياسته الخارجية، وإفساد الرأي العام وإشغال الشعوب الإسلامية عن التركيز على الحل الحقيقي لمشاكلهم الذي هو "إقامة دولة الخلافة الإسلامية". ولذلك هم يسمونها "هبات" بدلا من حقيقة كونها مخططات استعمارية. ولو نظرنا إلى ثمن هذه "التبرعات!"، لوجدنا بكل وضوح أنها تمثلت خلال السنوات الـ 11 الأخيرة، في قتل المدنيين الأبرياء، والاعتداء على الإسلام العظيم، وزيادة الفقر، وكانت البطالة والفجور والظلم والنهب هي السمة المميِّزة للنظام الديمقراطي، وكلها نتائج طبيعية لهذا النظام الفاسد. ووفقا لتقارير مراكز الإحصاء الخاصة، فإن أكثر من 70٪ من سكان أفغانستان يعيشون تحت خط الفقر. وعلاوة على ذلك، تزايد عدد المتسولين في شوارع كابول وغيرها من المحافظات..، كل تلك هي حقائق لا يمكن إنكارها تثبت ما ذكرناه آنفا.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الانسحاب المقرَّر لقوات حلف شمال الأطلسي في العام 2014 هو مسألة رئيسية أخرى في هذا المؤتمر الذي أطلق عليه نقطة تحول في تاريخ أفغانستان! لكن هناك العديد من العوامل بما في ذلك الجهاد الأفغاني ضد المستعمرين، والأزمة الاقتصادية في الغرب، وتخفيض الميزانية العسكرية، والدفاع الوطني وانتخابات السنة الحالية، كل ذلك جعل الولايات المتحدة تقرر عدم الانسحاب من أفغانستان كما فعلت في العراق، بل قد تغيّر من طبيعة وجودها في المنطقة. وهو ما أشار إليه وزير الدفاع الأمريكي حيث قال "في السنوات المقبلة فإن الولايات المتحدة سوف تركز على آسيا، وبخاصة منطقة المحيط الهادي". حتى الآن لا يزال 16000 جندي في السفارة الأمريكية في العراق. إضافة إلى أن هناك الكثير من الأمريكيين لا يزالون ينشطون في القواعد العسكرية في جميع أنحاء العراق. وهم سيفعلون الشيء نفسه في أفغانستان، في الحفاظ على عدد محدود من القوات إلى جانب المبعوثين السياسيين، الذين لا يقاتلون مباشرة، ولكنهم بطبيعة الحال يعدّون الجيش الأفغاني المسلم للقتال ضد الأمة الإسلامية. وسوف يبقون هنا للحصول على أهدافهم الاستعمارية، سواء كان ذلك في التأثير على روسيا والصين، أم في توسيع نطاق سيطرتها على المنطقة الأوروبية الآسيوية، أم في نهب موارد الأمة الإسلامية، والحيلولة دون صعود دولة الخلافة في المنطقة.

أيها المسلمون في أفغانستان!

كما أن الله سبحانه وتعالى حرم موالاة الكفار، كذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بيّن أن قبول التبرعات من الكفار تحت شروطهم هو حرام أيضا. لذلك، وبدلا من طلب التبرعات والمساعدات من الغرب الكافر، فإنه يجب طلب العون من خالق البشر جميعا، الغرب والمسلمين، والعمل الجاد ليل نهار لإقامة دولة الخلافة الإسلامية التي تقوم على أساس الشريعة الإسلامية والنظام المنزل من عند الله رب العالمين، وهذا هو الحل الوحيد لكل المشاكل في العالم الإسلامي. أنتم جزء من الأمة الإسلامية، لقد اخترتم الطريق الصحيح دائما، سوى قلةٍ من الطغاة، ومن خلال جهادكم في سبيل الله سبحانه وتعالى، أثبتّم ولاءكم لربكم. وعليه فإنه يجب أن لا يضللكم الكفار بهذه "المساعدات"، فلا تنخدعوا بوعودهم الزائفة، فالله سبحانه وتعالى قد جعلكم خير أمة أخرجت للناس، وهو وحده الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير سبحانه...

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ)

موقع 000 000
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

البريد الإلكتروني: hizbuttahrir.af@gmail.com
الموقع الرسمي لحزب التحرير في أفغانستان: www.ht-afghanistan.org